صفحة المتن	قال ابن قدامة (١) : "وشروط الوضوء..." لكن ابن قدامة في كتاب آخر (٢) جعل من شروط...
هامش المتن	(١) المُغني (٢ / ٢٠٠). (٢) ذكر ابن قدامة هذا في معرض حديثه(*).
المعلومات المضافة على هامش الهامش	* هذا الكلام يحتاج إلى تأمل...

سابع عشر: عند ذكر المؤلف في صلب الرسالة لا داعٍ من إعادة ذكره في الهامش؛ بل يذكر كتابه مباشرة...

وعند ذكر المؤلف واسم كتابه في صلب الرسالة -أيضاً- لا يذكر المؤلف واسم كتابه؛ بل يذكر مباشرة الجزء والصفحة.

ثامن عشر: عند العزو إلى موسوعة يذكر: اسم الموسوعة، ومصدرها، والمادة التي رجع إليها، ورقم الجزء والصفحة...

مثاله: [انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١ / ١٢٨)، مادة (إحرام)].

أو: [انظر: الموسوعة الفقهية، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، مادة (إحرام) (١ / ١٢٨)].

والإحالة الأولى أسهل وأخصر...

تاسع عشر: عند العزو إلى المعاجم اللغوية يذكر الجذر اللغوي للمادة التي وُجِدَت الكلمة تحتها، ولا يتم ذكر الجزء والصفحة..

مثاله:

[راجع: المعجم الوسيط، مادة (أرز)].

أو:

[المعجم الوسيط، مادة (أرز)، (ص ١٥)].

مثال آخر:

[راجع: لسان العرب، مادة (نجد)].

أو:

[راجع: لسان العرب، مادة (نجد)، (١٤ / ٤٥)].

والإحالة الثانية في نظري أضبط وأسهل للقارئ حيث تذكر له رقم الجزء والصفحة.

عشرون: عند العزو للمخطوطة، يذكر اسمها، واسم مؤلفها، ومكان وجودها، ورقم الصفحة، ولا مانع أحياناً من ذكر رقم السطر إذا لم يشق على الباحث...

الواحد والعشرون: عند العزو إلى مجلة علمية أو نحوها، يذكر عنوان البحث، واسم الكاتب، واسم المجلة، والجهة التي أصدرتها، ورقم العدد، وتاريخه، ورقم الصفحة.

مثاله في الهامش: [انظر: سياسة الإسلام الوقائية لمنع ومكافحة الفساد، د. عبد الله فروان، مجلة جامعة صنعاء للقانون والدراسات الإسلامية، العدد الأول يناير - يونيه (٢٠٠٤)، ص ١١٩

الثاني والعشرون: عند العزو إلى الأحكام القضائية، يذكر الباحث: نوع الحكم، وتاريخه، والمحكمة التي أصدرته، ورقم القضية، والمرجع الذي أخذ منه هذا الحكم...

مثاله في الهامش: (انظر: الحكم رقم: (٢٩/د ٢/، ١٣٩٨هـ) في القضية رقم (١٢/ق لعام ١٣٩٨هـ) ديوان المظالم في المملكة العربية السعودية، مجموعة المبادئ الشرعية والنظامية - للديوان، طبع إدارة تصنيف ونشر الأحكام في ديوان المظالم، ص ٢٥٥-٢٥٩).

الثالث والعشرون: عند العزو إلى قانون معين، يذكر الباحث: اسم القانون، وتاريخ صدوره، والمادة المقصودة من القانون...

ولا يذكر الباحث المصدر كالصحيفة الرسمية أو لائحة النظام ولا يذكر -أيضاً- رقم الصفحة.

مثاله في الهامش:

(انظر: قانون الهيئات والمؤسسات والشركات العامة -اليمني-، تاريخ صدوره: سبتمبر (٢٠٠٤م) المادة (٤٧) بشأن مجلس إدارة المؤسسة العامة).

الرابع والعشرون: عند العزو إلى برامج الحاسوب، يذكر الباحث اسم البرنامج، والشركة المنتجة، ورقم الإصدار، وتاريخه.

مثاله في الهامش:

(راجع: برنامج كتاب فقه النوازل، إنتاج: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الإصدار الأول، تاريخه بدون).

الخامس والعشرون: عند العزو إلى الرسائل الجامعية غير المطبوعة والمكتوبة بالحاسوب (الكمبيوتر)، يذكر الباحث:

اسم المؤلف، وعنوان الرسالة، والدرجة العلمية الممنوحة، والجامعة التي أخذت منها هذه الرسالة، ثم تاريخ الرسالة، والصفحة أو الجزء والصفحة إذا كانت من جزأين.

مثاله في الهامش:

[انظر: أحكام عقود استثمار الأراضي الزراعية وتطبيقاتها المعاصرة، هادي حزام الصرابي - رسالة دكتوراة - جامعة صنعاء - كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية - تأريخها (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، ص...].

أو:

(انظر: هادي حزام الصرابي... ثم بقية المعلومات).

السادس والعشرون: إذا كانت المعلومة المقتبسة مصدرها مقابلة مع شخصية أو برنامج تلفزيوني أو نحو ذلك، فيذكر الباحث: اسم الشخصية، وصفته، ومكان تاريخ المقابلة:

السابع والعشرون: وأخيراً: فإن علماء مناهج البحث ينصون على أنه ليس من الضروري توثيق المعلومات البدهية، مثل: المصطلحات المتفق عليها، أو التعبيرات الشائعة، أو الأمثال العامة مثل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه». أو: «في الصيف ضيعت اللبن» أو «الكتاب يعرف من عنوانه» (١).



(١) راجع في كل ما سبق: كتابة البحث العلمي -صياغة جديدة-، د. عبد الوهاب أبو سليمان (ص:١٤٧) وما بعدها، فن كتابة الأبحاث والرسائل الجامعية منهجياً، أنور زناتي، (ص:١٢٣) وما بعدها، المرشد في كتابة الأبحاث، د. حلمي فودة، ود. عبد الرحمن صالح عبد الله (ص:٢٦٧) وما بعدها، طرق البحث في العلوم الإسلامية والقانونية، د. عبد الرشيد عبد الحافظ (ص:٨٣)، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، د. أحمد شلبي (ص:١٠٥)، البحث العلمي...، د. عامر ندبلجي (ص:٣٢٩) وما بعدها، وقواعد أساسية في البحث العلمي، د. سعيد صيني (ص:٥١٧)، أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر (ص:٢٠٣).

المبحث الخامس
مقدمة البحث

المقدمة هي العنوان الرئيس للبحث، وغالباً عندما يريد المرء أن يعرف قيمة كتاب أو بحث فإنه يقرأ مقدمته أو ينظر في فهارسه، ومن هنا فإن مقدمة البحث هي آخر ما يكتب في البحث؛ لأن المقدمة -غالباً- تكتب بعد الانتهاء من البحث كلية...

وقد تكون هذه المقدمة هي التي يقرأها طالب الدراسات العليا عندما يطلب منه المشرف على الرسالة أن يقدم عرضاً موجزاً عن رسالته...

ومقدمة البحث تشتمل على الآتي:

[١] الافتتاحية بالحمد لله ثم الصلاة على رسوله ﷺ ... إلخ.

[٢] تقديم عن موضوعه...

[٣] أهمية الموضوع، والأسباب في اختياره...

[٤] منهج البحث وطريقته (منهجية الباحث في بحثه) من حيث:

(أ) منهجه الذي سلكه في رسالته لبحث المسائل العلمية...

(ب) المذاهب التي يدرسها إن كانت الرسالة في الفقه الإسلامي.

(ج) طريقته في بحث المسائل الفقهية.

(د) موقفه من الأحاديث في رسالته... تخريجاً... وحكماً...

(هـ) موقفه من الكلمات الغامضة...

(و) موقفه من ترجمة الأعلام... إلخ.

[٥] صعوبات البحث التي واجهت الباحث...

[٦] خطة البحث ويذكر في هذه الخطة الأقسام الأساسية لرسالته من أبواب وفصول ومباحث.. إلخ. ويقوم بشكر المشرف...

[٧] الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج المستخلصة من البحث بالإضافة إلى التوصيات التي يراها الباحث...

[٨] قائمة المراجع.

[٩] الفهارس بجميع أنواعها...

[١٠] الشكر للجامعة التي ينتسب إليها وقسمه وأساتذته؛ وقد يضيف شكر المناقشين لرسالته وما بذلوه من عناء في قراءتها وتقويمها...

وخلاصة القول:

إن الباحث في المقدمة يعرض تعريفاً بموضوع البحث، والأفكار التي يدور حولها، والمشكلات التي يثيرها، وأسباب اختيار موضوع البحث، والغرض من إجراء البحث ودوافعه، والأهداف التي يبتغي الوصول إليها، ومدى إسهامه في سد عجز ونقص في الدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهها في إعداد بحثه، والمنهج الذي اتبعه في المعالجة والوصول بالبحث إلى نهايته.

وعلى خلاف ما يعتقده البعض من الباحثين المبتدئين، فإن مقدمة البحث هي آخر ما يكتب من البحث، ويتزامن كتابة المقدمة مع كتابة الخاتمة؛ فالمقدمة أداة التعريف بالبحث، ولن يكون التعريف دقيقاً ما لم يكن المعرف قائماً ومكتملاً (١).

(١) الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، د. أحمد سلامة (ص:٧٥).

المبحث السادس
خاتمة البحث

الخاتمة هي آخر ما يكون في البحث قبل الفهارس، وتشمل الخاتمة ما يلي:

[١] أهم النتائج.

[٢] التوصيات.

[٣] المقترحات.

ويجب أن يفرق بين أهم النتائج والتوصيات؛ لأن كثيراً من الباحثين يخلطون بين النتائج والتوصيات.. فالنتائج: تعتبر الحقائق التي توصل إليها الباحث بناءً على الدراسة التي قام بها...

أما التوصيات: فهي مجرد آراء للباحث يعرضها للتنفيذ [١].

وعلى أية حال: فأهمية النتائج في البحث هي: قيمته، وابتكاره العلمي، ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على نتائج البحث...

أما التوصيات: فتنبثق من النتائج بوصف البحث وما أسفر عنه تحليل عينات مجتمع البحث، فالتوصيات تغني المجتمع والمؤسسات، لذا يرتئي الباحث أن ينوه عنها، ويشير إليها بوصفها جاءت تعبيراً عن تحليله؛ لذا يوصي الباحث على سبيل المثال: أن تدرس مادة موضوع بحثه في بعض الجامعات، وتأخذ بعض المؤسسات بحثه لأهميته.

ولا تعتبر التوصيات جزءاً أساسياً في البحث، ولكن الباحث الذي قام بالدراسة يجد نفسه قادراً على اقتراح بعض الحلول بشكل توصيات عامة تقدم للجهات المعنية للإفادة منها في مجال التطبيق العملي، وتقدم الدراسات المهمة مجموعة من التوصيات ترتبط بآراء الباحث، والنتائج التي توصل إليها.

---

(١) أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر (ص: ٢٠٢).

أما المقترحات: وهي الدراسات التي يرى الباحث أنها أساسية وجوهرية استكمالاً لموضوع بحثه وتعميقاً له؛ لذا يقترح عدداً من هذه الدراسات التي لم يتناولها بالدراسة أو التي أحس بأهميتها؛ وبذلك يفتح باباً واسعاً أمام الباحثين من بعده، سواء في موضوع دراسته أم الموضوعات المجاورة لها (١).

(١) أساسيات البحث العلمي، د. شرف الشهاري (ص:٨٢).

المبحث السابع

الفهارس أو محتويات الرسالة

يتم وضع فهارس البحث في آخره، وقبل صفحة الغلاف مباشرة، ولا يتم وضع شيء بعدها سوى تصويبات الأخطاء المطبعية إن وجدت...

ووضع الفهارس في آخر الرسالة هذا هو الغالب في الكتب العربية، وهناك من يضع فهارس البحث في أول البحث وهذا أسلوب آخر على ما سيأتي تفصيله -إن شاء الله-...

والفهارس التي يشتمل عليها البحث كثيرة وهي في الغالب تكون على الوجه الآتي:

[١] فهرس الآيات الكريمة (مرتبة على السور).

[٢] فهرس الأحاديث (مرتبة على حروف الهجاء).

[٣] فهرس الآثار (مرتبة على حروف الهجاء).

[٤] فهرس القواعد الفقهية (مرتبة على حروف الهجاء).

[٥] فهرس المصطلحات والكلمات الغريبة (مرتبة على حروف الهجاء).

[٦] فهرس الأبيات الشعرية (مرتبة على حروف الهجاء).

[٧] فهرس الأماكن (مرتبة على حروف الهجاء).

[٨] فهرس الأعلام (مرتبون على حروف الهجاء، مع استبعاد « أل » التعريف).

[٩] فهرس المراجع.

[١٠] فهرس الموضوعات (تفصيلي)، إذا وجد فهرس تفصيلي.

[١١] فهرس الموضوعات (إجمالي).

والفهارس: هي القوائم التي ترتب فيها الموضوعات التي تناولها البحث بطريقة منسقة ومرتبة، يتم عن طريقها معرفة الموضوع الذي نرغب الاطلاع عليه، ومكانه أو

موضعه من البحث في وقت وجيز، دون حاجة إلى تقليب صفحات البحث صفحة صفحة، وهو ما يبدو مرهقاً ومبدداً للوقت...

ويعترف كثير من المستشرقين الغربيين أن العرب والمسلمين قد عرفوا نظام الفهارس منذ وقت طويل. ومما يروى في هذا المجال: أن نجم الدين بن فهر (المتوفى ١٤٨٠م) قد وضع فهارس لكتاب أبي نعيم (حلية الأولياء)، ولكتاب عياض (ترتيب المدارك)، ولكتاب ابن أبي صبيعة (عيون الأنبأ)، ولكتاب ابن رجب (طبقات الحنابلة)، ولكتاب الذهبي (طبقات الحفاظ). ويقول عن غايته: تيسير استعمال هذه الكتب لدى القارئ.

وفي نطاق البحوث الإسلامية يوجد نوعان من الفهارس بالإضافة إلى غيرها؛ لكن أهم نوعين من الفهارس هما:

[١] فهرس المحتويات (عام).

[٢] فهرس المحتويات (هجائي).

وفهرس المحتويات هو عادة فهرس إجمالي لموضوعات البحث، وهو المقصود عادة عندما نسمع كلمة فهرس أو ثبت الموضوعات.

وهدفه هو: أن يساعد القارئ على الوصول إلى الموضوع الذي يقصده بكل يسر وسهولة.

وهذا النوع من الفهارس هو آخر ما يطبع عندما يرفع البحث إلى المطبعة؛ والسبب أنه ينتهي أولاً من طبع صفحات البحث، وتثبيت أرقامها، وعندئذ يمكن وضع أرقام الصفحات في الفهرس أمام رءوس الموضوعات التي تتصل بها.

ولما كان فهرس المحتويات هو المرشد إلى موضوعات المادة العلمية للبحث، فيجب عند الطباعة إخراجه بشكل يحقق وظيفته الإرشادية؛ وذلك بأن يكتب عنوان الأبواب بنط أو خط ذو أحرف كبيرة، على أن تكون عناوين الفصول ببنط أصغر قليلاً، وكذلك عناوين المباحث والمطالب يكون بينها تدرجاً في حجم بنط الكتابة.